

اتجاهات طلبة الماستر نحو تكوينهم الجامعي في ظل نظام ل.م.د

- دراسة ميدانية بكلية علم النفس وعلوم التربية - جامعة قسنطينة 2 -

Master's students attitudes towards their university education under the system L.M.D

-Field study at the Psychology and Educational Sciences- University Constantine 2-

Attitude des étudiants de master à l'égard de leur formation universitaire dans le cadre du système L.M.D

- Une étude de terrain à la faculté de psychologie et sciences de l'éducation université de Constantine 2-

راضية ويس¹، نورة أوشيك²

تاريخ الإرسال: 26/10/2025 تاريخ القبول: 11/03/2026 تاريخ النشر: 30/03/2026

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة اتجاهات طلبة الماستر نحو تكوينهم الجامعي في ظل نظام ل.م.د انطلاقاً من التساؤل التالي: ما هي طبيعة اتجاهات طلبة الماستر نحو تكوينهم الجامعي في ظل نظام ل.م.د؟ وقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفي، وعينة تضم 60 طالباً تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، أما الأداة فتمثلت في استبيان يحتوي على 30 عبارة موزعة على ثلاث محاور، المحور الأول مجال التدريس، المحور الثاني مجال البحث العلمي، المحور الثالث مجال خدمة المجتمع. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن اتجاه طلبة الماستر نحو تكوينهم الجامعي في ظل نظام ل.م.د. هو اتجاه سلبي سواء من حيث التدريس أو القيام بالأبحاث العلمية أو المساهمة في خدمة المجتمع. الكلمات المفتاحية: الاتجاهات؛ التكوين الجامعي؛ البحث العلمي؛ خدمة المجتمع

Abstract :

The study aimed to know the nature of the attitudes of master's student's towards their university education under the L.M.D system based in the following question: What is the nature of the attitudes of master's student's towards their university education under the L.M.D system ? The study adopted the descriptive approach , a sample of 60 students was selected using a stratified random sample method, the tool was a questionnaire containing 30 statements distributed over three axes: the first axis the field if teaching, the second axis is the field of scientific research and the third axis is the field if community service .

The study reached the following results: the attitude of master's student's towards their university education under the L.M.D system is a negative attitude, whether in terms of teaching , conducting scientific research, or contributing to community service .

Keywords: Attitudes;University formation; University student;; scientific research; community service.

Résumé :

L'étude visait à connaître la nature des attitudes des étudiants de master envers leur formation

*1 المؤلف المراسل

Radia Ouis , University Constantnie-2- Abdelhamid Mehri , Algeria, radia.ouis@univ-constantine2.dz

² Nora Ouchikh, University Constantnie-2- Abdelhamid Mehri , Algeria , nora.ouchikh@ univ-constantine2.dz

universitaire sous le système L.M.D, à partir de la question suivante :Quelle est la nature des attitudes des étudiants de master envers leur formation universitaire sous le système L.M.D ? L'étude a adopté une approche descriptive , un échantillon de 60 étudiants a été sélectionné selon une méthode d'échantillonnage aléatoire stratifié .L'outil utilisé était un questionnaire contenant 30 énoncés répartis sur trois axes : le premier axe est le domaine de l'enseignement, le deuxième axe est le domaine de la recherche scientifique et le troisième axe est le domaine du service communautaire.

L'étude a abouti aux résultats suivants : L'attitude des étudiants de master envers leur formation universitaire dans le système L.M.D est une attitude négative, que ce soit en termes d'enseignement, de conduite de recherche scientifique ou de contribution au service communautaire.

Mots clés : Attitudes ;Formation universitaire ; recherche scientifique ;service communautaire.

مقدمة

تعد الجامعة مصدرا واضحا من مصادر التقدم العلمي والتطور التكنولوجي المعاصر، فعليها إلتزامات نحو أعضائها، خاصة في المجالات الوظيفية والتكنولوجية، وذلك بنقل المعرفة وتجهيز الأجيال القادمة لمهام الغد .وإنه من الثابت أن ترتبط أهداف الجامعة إرتباطا وثيقا بالمشكلات الصادرة عن سيرورة التغير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للبلاد ، كما أن تطوير قطاع التعليم العالي لم يعد مجرد اختيار، وإنما أصبح ضرورة تقتضيها هذه السيرورة من التغيرات، فهو في حاجة لمراجعة فلسفته وأنظمتة و أساليبه تماشيا مع التغيرات والتطورات الحاصلة في المجتمع.

لم تعد وظيفة الجامعة مقتصرة على التعليم والبحث فقط كتزويد الدارسين بقدر كافي من المعلومات والعلوم النظرية، وتنمية مهاراتهم لاستخدام أساليب البحث العلمي، أو فسح المجال أمام الباحثين لنشر أبحاثهم في مجالات متخصصة، وإنما أصبح لها وظيفة ثالثة وهي خدمة المجتمع من خلال التخطيط للمشروعات التي تخدم المجتمع بالتنسيق مع مختلف الهيئات المجتمعية، وتقديم البحوث والدراسات التي تستهدف إيجاد حلول لمختلف المشكلات التي تواجه المجتمع، وفي السياق نفسه يقول Tuunainen أن الوظيفة الثالثة للجامعة هي مجموعة كبيرة ومتنوعة من النشاطات التي تشمل استخدام الأجيال للمعرفة والإفادة منها، وكذلك الإمكانيات الأخرى للجامعات في خارج البيئة الأكاديمية.

وعليه فهناك فلسفة جديدة في أدوار ووظائف الجامعة تسعى إلى خلق طالب كفء متمكن، قادر على الاندماج في سوق الشغل وتنمية الاقتصاد المحلي، لأن تكوين الطالب خلال مساره الجامعي كإطار ذو قدرات تقنية يتوقف من جهة على مدى تزويده بكمية من المعلومات التي من شأنها أن تهيئ له سبل التصرف الجيد في ميدان العمل والإنتاج أين تسمح له مكتسباته الفكرية بتحسين الإنتاج وتطويره، وإبرساء مهام تنظيمية في القطاعات الاجتماعية والاقتصادية. ومن

جهة أخرى يضمن له القدرة على التكيف مع المواقف التقنية الجديدة التي يفرضها سوق العمل والتعود على التفكير و الإبداع مع الحفاظ على الشخصية والهوية الثقافية للمجتمع الجزائري.

وفي ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي عرفت الجزائر في القرن الواحد والعشرين، اعتمدت الجامعة الجزائرية أنظمة جديدة ووفرت إمكانيات بشرية ومادية وعلمية تواكب متطلبات المجتمع الذي انفتح على العالم الخارجي، فتبنت مشروع إصلاح التعليم العلي في هيكلته الجديدة والخاص بنظام ل.م.د (ليسانس، ماستير، دكتوراه) والذي تميز بهيكله جديدة للتعليم العالي وقدم تقييما وتأهيلا لعروض التكوين ، ووضع مضامين محددة للبرامج البيداغوجية، وكل ذلك من أجل ضمان تكوين نوعي للطالب يمد بمؤهلات ضرورية لاندماج أمثل في شوق الشغل.

لكن بين التصور النظري والواقع التطبيقي تبقى نتائج هذا النظام تتأرجح بين الإيجاب والسلب والتي يمكن الكشف عنها من خلال اتجاهات الطلبة نحو تكوينهم الجامعي وهذا على اعتبار أن الاتجاهات عبارة عن ميل معقد للإستجابة الثابتة بالموافقة أو المعارضة للموضوعات الاجتماعية التي في البيئة . وهو يستنتج من سلوك الشخص نحو المؤسسات المختلفة والجماعات والتعليم والطب،... (النيل، 2009)

وانطلاقا مما سبق تم طرح التساؤل التالي: ما هي طبيعة اتجاهات طلبة الماستر بجامعة قسنطينة -2- كلية علم النفس وعلوم التربية نحو تكوينهم الجامعي في ظل نظام ل.م.د ؟

وقد انبثقت عن التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية مفادها ما يلي:

- ما هي طبيعة اتجاهات طلبة الماستر بجامعة قسنطينة -2- كلية علم النفس وعلوم التربية نحو تكوينهم الجامعي في مجال التدريس ؟

- ما هي طبيعة اتجاهات طلبة الماستر بجامعة قسنطينة -2- كلية علم النفس وعلوم التربية نحو تكوينهم الجامعي في مجال البحث العلمي ؟

- ما هي طبيعة اتجاهات طلبة الماستر بجامعة قسنطينة -2- كلية علم النفس وعلوم التربية نحو تكوينهم الجامعي في خدمة المجتمع ؟

ولالإجابة على هذه التساؤلات تم طرح الفرضيات التالية:

1- فرضيات الدراسة

إن أي دراسة تنطلق من افتراضات التي تعتبر كإجابة للتساؤلات المطروحة، وتتمثل فرضيات الدراسة الحالية فيما يلي:

1-1 الفرضية العامة

تتسم اتجاهات طلبة الماستر بجامعة قسنطينة -2- كلية علم النفس وعلوم التربية نحو تكوينهم الجامعي في ظل نظام ل.م.د بالإيجابية.

1-2 الفرضيات الجزئية

- تتسم اتجاهات طلبة الماستر بجامعة قسنطينة -2- كلية علم النفس وعلوم التربية نحو مجال التدريس بالإيجابية .
- تتسم اتجاهات طلبة الماستر بجامعة قسنطينة -2- كلية علم النفس وعلوم التربية نحو مجال البحث العلمي بالإيجابية .
- تتسم اتجاهات طلبة الماستر بجامعة قسنطينة -2- كلية علم النفس وعلوم التربية نحو تكوينهم الجامعي الذي يؤهلهم لخدمة المجتمع بالإيجابية .

2- أهمية وأهداف الدراسة

2-1 أهمية الدراسة

- الأهمية العلمية: تأتي أهمية العلمية لهذا العمل في التعريف بوظائف وأهداف التكوين الجامعي و التي تتمثل في ثلاث وظائف أساسية وهي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع .
- الأهمية العملية: وتبرز من خلال معرفة اتجاهات الطلبة نحو هذه الوظائف ومدى تحقيقها على أرض الواقع وهل هناك توافق بين ما يتلقاه الطالب من معارف ومعلومات نظرية مع ما هو موجود ومتوفر في مؤسسات المجتمع .

2-2 أهداف الدراسة

- إن أي عمل أو بحث علمي لا بد أن ينطلق من أهداف علمية واضحة، وهدفنا من هذا العمل يتمثل في:
- تسليط الضوء على واقع التكوين الجامعي في ظل نظام ال.م.د.
- الوصول إلى إجابة عن التساؤلات المطروحة والتي توضح لنا طبيعة اتجاهات الطلبة نحو تكوينهم الجامعي ومدى فعاليته.

3- مفاهيم الدراسة

الجامعة: لا يوجد تعريف قائم بذاته وعالمي للجامعة، إذ أن الجامعة مؤسسة أوجدها أناس لتحقيق أهداف ملموسة ومتعلقة بالمجتمع الذي ينتمون إليه (أشنهو، 1981).

كما يعرفها رابح تركي قائلا: " يراد بالجامعة مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثا." (تركي، 1990)

الاتجاه: أسلوب منظم متنسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية، أو اتجاه أي حدث في البيئة بصورة عامة. (الملا، 1993)

الطالب الجامعي: وهو الشخص الذي يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، وللطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم وذوقه ويتماشى وميله. (خملة، 2014)

التكوين الجامعي: عبارة عن تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من ناحية مهنية أو وظيفية ، وهدفه اكتساب معرفة وخبرات من أجل رفع المستوى، فهو وسيلة لإعداد الكفاءات المؤهلة للعمل الناجح و القابلة للتوظيف الفوري في الإطار المهني ليغير المستوى المعرفي من جهة بتنميته وتزويده بالمعارف المطلوبة ومستوى المهارات وكذلك السلوكات من جانب آخر. (سالم، 2015)

4- الدراسات السابقة

- دراسة **أيمن يوسف** تحت عنوان " تطور التعليم العالي :الإصلاح والآفاق سنة 2008 " ، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير جامعة بن يوسف بن خدة- الجزائر، كان هدف الدراسة هو معرفة مدى تطور التعليم العالي في الجزائر منذ الاستقلال ومدى نجاحه في تحقيق الاهداف العامة، كذلك التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس حول طبيعة المشاكل و التحديات التي تواجه التعليم العالي، ومدى استجابة الاصلاحات للتحديات التي تواجه التعليم العالي من خلال دراسته لإتجاهات هيئة التدريس.

وتوصل الباحث من خلال دراسته أن الجامعة ليست محطة تزود بالعلم والمعرفة فقط بل دورها هي أن تجعل التعليم الجامعي يرقى إلى مصاف التعليم العالي في جميع الدول، وكانت معظم التقييمات التي استنتجها الباحث من آراء أعضاء هيئة التدريس بأن الوسائل البيداغوجية المستعملة لا تضمن الجودة في العملية التدريسية و ترسي قواعد الجامعة التقليدية و كذا التضخم الكبير لأعداد الطلبة واكتظاظ الأقسام يُشكل عائقا في تطوير التعليم العالي.

استنتج الباحث بعد دراسته لإتجاهات هيئة التدريس حول مدى استجابة الاصلاحات للتحديات التي تواجه التعليم العالي أنّ نظام " ل.م.د" يزيد من تعزيز ديمقراطية التعليم العالي مع الحرص على تمكين الجامعة الجزائرية من ضمان تكوين نوعي يستجيب للمعايير الدولية ويوفر اندماج أفضل للمؤسسات الجامعية في محيطها الاجتماعي والاقتصادي، ويعكس تقييم الأساتذة لتطوير التعليم العالي وطموحهم في جعله بمستوى التعليم العالي العالمي، والنسبة المعتبرة من الأطراف المتحفظة على هذا النظام تُرجع ذلك إلى الغموض ونقص التمويل المادي والتهيؤ البشري مما يصعب من نجاح اهداف الاصلاحات.

- دراسة مبروكة ساري نصر، (2013/2014)، اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقاربة بالكفاءات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة علم الاجتماع، جامعة الوادي، وقد تمحورت الدراسة حول تساؤل رئيسي هو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقاربة بالكفاءات حسب متغير الجنس والخبرة والتخصص؟ وللوصول إلى إجابة على هذا السؤال فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي. أما عينة الدراسة فهي عينة قصدية اشتملت على 90 أستاذًا، وقد استخدم الباحث المقابلة والملاحظة و الاستمارة كوسيلة لجمع البيانات والتي تتكون من 27 سؤالًا موزعة على 03 محاور وتتمثل في المحور المعرفي والمحور السلوكي والمحور الوجداني.. أما المعالجة الإحصائية فقد استخدم الباحث المتوسط الحسابي، التباين، اختبار فيشر، درجة الحرية، اختبار ت. وقد توصل الباحث إلى نتائج تقرر بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقاربة بالكفاءات حسب متغير الجنس والخبرة والتخصص .

- دراسة أسماء سالم، (2014/2015)، مخرجات التكوين الجامعي المتخصص في السمع البصري وعلاقته بسوق العمل، دراسة مسحية على طلبة السمع البصري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإذاعة والتلفزيون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة وقد انطلق الباحث في دراسته من تساؤل رئيسي هو: هل تنسجم إستراتيجية التكوين الجامعي المتخصص في السمع البصري بجامعة محمد خيضر في إنتاج مخرجات تتلاءم وسوق الإعلام المرئي المسموع بالجزائر؟ وقد وضع الباحث مجموعة من الأهداف منها: معرفة مستوى ومؤشرات المخرجات في هذا التخصص، وكشف واقع مسار التكوين المتخصص في السمع البصري بجامعة بسكرة وللتحقق من الأهداف قام الباحث بمسح شامل لعينة البحث والمثلة في 71 طالبًا، أما أدوات جمع البيانات فهي الملاحظة والمقابلة والاستمارة التي تتكون من 22 سؤالًا موزعة على 03 محاور وهي محور حول محتوى التكوين الجامعي المتخصص في السمع البصري، محور ثاني حول طرق التدريس في التكوين الجامعي المتخصص في السمع البصري، ومحور حول التوطين السمع البصري والعمل الإعلامي. وقد توصل الباحث إلى نتائج تقرر بعدم تحقق هدف التكوين في إعداد مخرجات ذات كفاءة على تأدية مهامها إلا بقدر متوسط وذلك لعدم قدرة البرامج في تزويد المخرجات بالمعارف المهنية التي يحتاجونها أثناء التوظيف، أيضا الاعتماد على الطرق الفعالة للتكوين كالمناقشة والأعمال التطبيقية والتدريبات الميدانية محتشم .

5- الإجراءات المنهجية للدراسة

1-5: منهج الدراسة: لكل دراسة منهج بحث مناسب، وفي الدراسة الحالية اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: "مجموعة الإجراءات البحثية، التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها

ومعالجتها، وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل البحث. (الرشدي، 2000)

وبما أن الدراسة تتمحور حول معرفة "طبيعة اتجاهات الطلبة نحو تكوينهم الجامعي"، فإن أنسب منهج لذلك هو المنهج الوصفي لأنه سيسمح لنا بالتعرف على هذه الاتجاهات ومدى فعالية التكوين الجامعي

2-5: عينة الدراسة: تعد طريقة إختيار العينة من الخطوات المهمة في مراحل البحث والتي يمكن تعريفها بأنها: "أسلوب بديل للحصر الشامل لمجموعة من المفردات تتمثل فيها جميع صفات المجتمع الأصلي أو هي أعداد مناسبة من مجتمع البحث". وفي هذه الدراسة اخترنا العينة الطبقية النسبية العشوائية أين يتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة بحيث يكون حجم هذه العينة يتناسب وحجم الطبقة المأخوذة منها (الجادري، 2007).

وبما أن الدراسة الحالية تدور حول اتجاهات طلبة الماستر نحو تكوينهم الجامعي في ظل نظام ل.م.د فقد اشتملت على عينة مكونة من 60 طالبا تم اختيارهم حسب التخصصات وفق القانون التالي:

$$\text{حجم عينة الطبقة} = \frac{\text{حجم الطبقة}}{\text{حجم المجتمع}} \times \text{حجم العينة للمجتمع}$$

ومنه كانت أحجام الطبقات كما يلي:

جدول -01-: يوضح توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	حجم الطبقة	حجم عينة الطبقة
علوم تربية	67	15
أرطوفونيا	44	10
ع.ن. عيادي	97	22
ع.ن. مدرسي	28	06
ع.ن. تنظيم وعمل	32	07
المجموع	268	60

-من إعداد الباحثة-

3-5: أداة الدراسة ووصفها وخصائصها:

أ- الإستمارة: تعد الاستمارة أداة من أدوات جمع المعلومات، ويمكن تعريفها على أنها: "قائمة من الأسئلة تسأل المفحوصين من أجل الحصول على معلومات يمكن أن تكشف عن أسلوب الحياة، الاتجاهات وغيرها من البيانات المهمة في البحث العلمي أو بهدف استنتاج العوامل الكامنة وراء سلوك معين." (محمود، 2006). وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة الماستر نحو تكوينهم الجامعي ، فقد تم بناء استمارة بحث تضمنت 30 سؤالاً موزعة على ثلاثة محاور وهي ، المحور الأول حول التدريس والمحور الثاني حول البحث العلمي والمحور الثالث حول خدمة المجتمع. أما البدائل فهي موافق و درجتها 3 ، محايد و درجتها 2 ، غير موافق ودرجتها 1

المحور الأول : مجال التدريس: ويتكون من 10 عبارات : 10,09,08,07,06,05,04,03,02,01

المحور الثاني: مجال البحث العلمي: ويتكون من 10 عبارات: 20,19,18,17,16,15,14,13,12,11

المحور الثالث: مجال خدمة المجتمع: ويتكون من 10 عبارات: 30,29,28,27,26,25,24,23,22,21

وللتحقق من صدق الأداة فقد تم عرضها على أساتذة محكمين من نفس الجامعة، تم تطبيق الأداة في صورتها الأولية على 05 طلبة وبعد أسبوع من تطبيق الاستمارة الأولية تم إعادة بناء استمارة في شكلها النهائي بعد إدخال عليها جملة من التعديلات ، بعدها وزعت على أفراد العينة والمكونة من 60 طالبا من مختلف التخصصات. أما لقياس الثبات فقد اعتمدنا على طريقة التجزئة النصفية، حيث بعد تفريغ البيانات وتبويبها في جداول تكرارية وتقسيم العبارات إلى 15 عبارة فردية و 15 عبارة زوجية، قمنا بحساب معامل الارتباط لبيرسون وفق القانون التالي:

$$ن \text{ مع } (س \times ص) - \text{مع } س \times \text{مع } ص$$

$$= ر$$

$$[\sqrt{ن \text{ مع } س - 2} - (مع س)] [2ن \text{ مع } ص - 2 - (مع ص)] 2$$

تحصلنا على معامل الارتباط "ر" 0,76 =، أما معامل الثبات 0,86 = وذلك بعد تعويض قيمة معامل الارتباط "ر" في المعادلة التالية:

$$2 \times ر$$

$$= \text{معامل الثبات}$$

$$ر + 1$$

4-5: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد استخدمنا في دراستنا المتوسط الحسابي وكذا الانحراف المعياري للتعرف على طبيعة اتجاهات طلبة الماستر . فبالنسبة للمحور فقد كان المجال يتراوح ما بين 10 - 30 ، حيث أدنى اتجاه قيمته 10 والاتجاه المتوسط هو 20 وأعلى اتجاه هو 30 . أما عن طبيعة الاتجاه فإنه ما بين 10-20 هو اتجاه سالب ، وما بين 20-30 هو اتجاه موجب وذلك تبعا للدرجات المعطاة في المقياس (1,2,3). أما بالنسبة للمقياس فهو يتراوح ما بين 30-90 ، بحيث أن 30 هو أدنى اتجاه، والاتجاه المتوسط هو 60 ، وأعلى اتجاه هو 90. أما عن طبيعة الاتجاه فإنه ما بين 30-60 هو اتجاه سالب وما بين 60-90 هو اتجاه موجب وذلك حسب عدد العبارات وهي 30 عبارة .

6- النتائج ومناقشتها

جدول - 02: يوضح اتجاهات الطلبة نحو التدريس

المجموع	ع10	ع09	ع08	ع07	ع06	ع05	ع04	ع03	ع02	ع01	
19,18	2,78	1,53	2,27	1,25	2,13	1,68	1,67	1,75	1,5	2,62	المتوسط الحسابي
	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	مجموع العبارات
7,744	0,585	0,769	0,841	0,628	0,853	0,93	0,795	0,836	0,792	0,715	الانحراف المعياري

-من إعداد الباحثة-

بالنسبة لنتائج المحور الأول والمتعلق باتجاهات طلبة الماستر نحو تكوينهم الجامعي فيما يخص التدريس أن المتوسط الحسابي قد قدر بـ 19,18 في حين أن متوسط المحور نظريا هو 20 وهي قيمة أقل من القيمة النظرية مما يدل على أن اتجاه الطلبة نحو مجال التدريس كان سلبيا.

جدول - 03-: يوضح اتجاهات الطلبة نحو البحث العلمي

المجموع	ع20	ع19	ع18	ع17	ع16	ع15	ع14	ع13	ع12	ع11	
17,63	2,05	1,48	1,62	1,42	1,43	2,20	1,48	1,85	2,53	1,57	المتوسط الحسابي
	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	مجموع العبارات
7,836	,832	,748	,739	,696	,698	,917	,770	,880	,812	,745	الانحراف المعياري

-من إعداد الباحثة-

تظهر لنا نتائج المحور الثاني والمتعلق بمجال البحث العلمي ، أن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد قدر بـ 17,63 وهي قيمة أقل من القيمة النظرية والمقدرة بـ 20 وهذا يدل على أن اتجاه الطلبة نحو البحث العلمي هو اتجاه سلبي.

المجموع	ع30	ع29	ع28	ع27	ع26	ع25	ع24	ع23	ع22	ع21	
18,93	2,12	1,80	1,62	2,07	1,73	1,77	2,02	1,60	1,70	2,52	المتوسط الحسابي
	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	مجموع العبارات
8,431	,885	,860	,846	,899	,861	,789	,911	,718	,850	,813	الانحراف المعياري

جدول - 04-: يوضح اتجاهات الطلبة نحو تأهيلهم لخدمة المجتمع:

-من إعداد الباحثة-

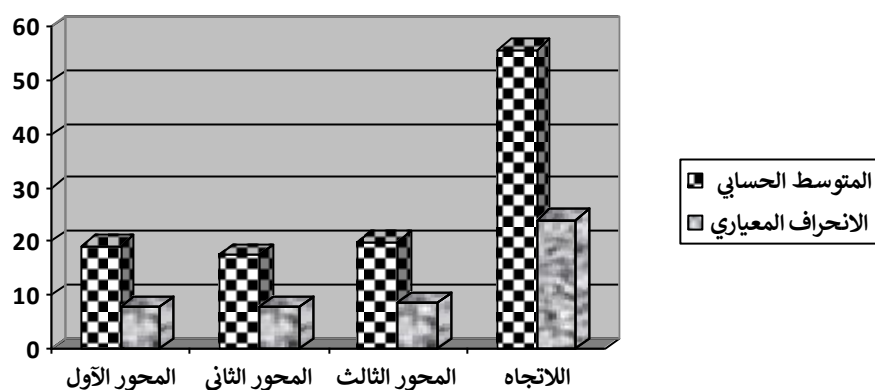
انطلاقاً من نتائج الجدول و المتعلق باتجاهات الطلبة نحو تكوينهم الجامعي فيما يخص خدمة المجتمع والإدماج المهني ، نجد أن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد قدر بـ 18,93 ومقارنة مع متوسط المحور نظرياً والمقدر بـ 20 نجد أن قيمته أقل من القيمة النظرية مما يدل على أن اتجاه طلبة الماستر نحو خدمة المجتمع هو اتجاه سلبي.

جدول - 05-: يوضح قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاه حسب المحاور الثلاثة للدراسة

الاتجاه	المحور 3	المحور 2	المحور 1	
55,74	18,93	17,63	19,18	المتوسط الحسابي
24,011	8,431	7,836	7,744	الانحراف المعياري

-من إعداد الباحثة-

بالنظر إلى المتوسط الحسابي والمقدر بـ 55,74 وانحراف معياري والمقدر بـ 24,011 ومقارنة مع القيمة النظرية والمقدرة بـ 60 نجده أقل منها وهذا يدل على أن الاتجاه سلبي.



رسم بياني يوضح قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاه

-من إعداد الباحثة-

7. مناقشة النتائج

انطلاقاً من النتائج الموضحة في الجدول والمتعلقة بموضوع الدراسة " مساهمة في دراسة اتجاهات طلبة الماستير نحو تكوينهم الجامعي في ظل نظام ل.م.د " وذلك على اعتبار أن الاتجاه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تكونت خلال التجارب السابقة التي مر بها الإنسان ، والتي تعمل على توجيه الاستجابة نحو الموضوعات والمواقف التي لها علاقة به (النيل، 2009) ، توصلنا إلى أنه:

بالنسبة لنتائج المحور الأول والمتعلق باتجاهات طلبة الماستير نحو تكوينهم الجامعي فيما يخص التدريس أن المتوسط الحسابي قد قدر بـ 19,18 في حين أن متوسط المحور نظرياً هو 20 وهي قيمة أقل من القيمة النظرية، مما يدل على أن اتجاه الطلبة نحو مجال التدريس كان سلبياً ، ويمكن إرجاع ذلك وحسب إجابات عينة الدراسة إلى أن المعلومات والمعارف النظرية المقدمة للطلبة غير كافية ومحدودة وهذا ما تعبر عنه النسبة المئوية للعبارة 02 والمقدرة بـ 68,3 % ، كما أن محتوى هذه المعارف والمعلومات لا يثير دافعية واهتمام المتعلمين وهو ما تمثله النسبة المئوية للعبارة رقم 06 والمقدرة بـ 43,3 % وذلك على الرغم من أن أهم شروط التعلم هي الدافعية التي تسهم في حدوث عملية التعلم كونها تزيد من جهود الفرد ومثابرته أثناء عملية التعلم .و أن الدافعية حالة توتر أو نقص داخلي تستثار بفعل عوامل داخلية (كالحاجات والميول والاهتمامات) أو خارجية (كالمثيرات التعزيزية الخارجية) (سليم، 2003). وقد يرجع أيضاً إلى افتقار البحوث الميدانية إلى التأطير و المبينة في العبارة رقم 07 والتي مثلت بنسبة 85 % ، مما لا يسمح للمتعلم من فهم خطوات البحث العلمي الصحيح وكيفية توظيف معارفه النظرية في مجال البحث الميداني وفي مجال التقصي، حيث أن المعلومات تبقى على المستوى النظري فحسب. وقد يرجع ذلك حسب ما توصل إليه الباحث " أيمن يوسف " في دراسته حول " تطور التعليم العالي: الإصلاح والآفاق " وأن أن الوسائل البيداغوجية المستعملة لا تضمن الجودة في العملية التدريسية و ترسي قواعد الجامعة التقليدية و كذا التضخم الكبير لأعداد الطلبة واكتظاظ الأقسام يُشكل عائقاً في تطوير التعليم العالي ، وهذا بالرغم من أن من وظائف وأهداف الجامعة في مجال التدريس هو تزويد الطلبة بقدر كاف من المعلومات والتفاعل مع مظاهر التجديد والتجارب الحديثة وتنمية مهارات الدارسين لاستخدام أساليب البحث العلمي وكذا العمل على تنمية الشخصية القيادية وتحمل المسؤولية، لكن كل هذه الأمور تبقى على مستوى التنظير ، مما أدى إلى الاتجاه السلبي نحو هذه الوظيفة أو الهدف .

وإذا انتقلنا إلى نتائج المحور الثاني والمتعلق بمجال البحث العلمي ، نجد أن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد قدر بـ 17,63 وهي قيمة أقل من القيمة النظرية والمقدرة بـ 20 وهذا يدل على أن اتجاه الطلبة نحو البحث العلمي هو اتجاه سلبي أيضاً ويمكن إرجاعه ودائماً حسب أفراد عينة الدراسة إلى عدة عوامل منها أن المحيط الجامعي لا يحفز الطالب الجامعي على

البحث العلمي نظرا لغياب الدافعية وهو المعبر عنه في العبارة رقم 11 ونسبة مئوية تقدر بـ 58,3 % ، أيضا عدم إشراك الطلبة في مخابر البحث العلمي التابعة للجامعة والتي تمثلها العبارة رقم 14 بنسبة 68,3 %، زيادة أن التكوين الجامعي لا يسمح بتنمية مهارات الطالب في استخدام أساليب البحث العلمي والذي مثل بنسبة 53,3 % بالنسبة للعبارة 15 ولا يشجع على الإبداع الفكري في العبارة رقم 20 بنسبة 36,7 % . وهذا بالرغم من أن وحسب أهداف ووظائف الجامعة والتكوين الجامعي تدريب الطلاب على طرائق البحث وأساليبه الحديثة، المساهمة في مجالات العلم والتكنولوجيا بالإضافة إليها وغيرها من أهداف التي سطرها الجامعة من أجل تنمية وتطوير البحث العلمي .

أما فيما يخص المحور الأخير والمتعلق باتجاهات الطلبة نحو تكوينهم الجامعي فيما يخص خدمة المجتمع والإدماج المهني ، نجد أن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد قدر بـ 18,93 ومقارنة مع متوسط المحور نظريا والمقدر بـ 20 نجد أن قيمته أقل من القيمة النظرية ، مما يدل على أن اتجاه طلبة الماجستير نحو خدمة المجتمع هو اتجاه سلبي كذلك والذي يمكن إرجاعه إلى جملة من العوامل منها أن التكوين الجامعي لا يؤهل الطالب الجامعي للتنافس في ميدان العمل وهو ما تعبر عنه العبارة رقم 22 بنسبة مئوية تقدر بـ 55 % ، عدم ربط الجامعة بين نوعية البحوث ومشاكل المجتمع والمعبر عنه في العبارة رقم 24 بنسبة 40 %، عدم توفير تكوين وإدماج مهني أمثل في عالم الشغل والممثل في العبارة رقم 26 بنسبة 53,3 %، وأن التكوين الجامعي لا يمكن الطالب من المشاركة في تنمية المجتمع والذي تعبر عنه العبارة رقم 27 بنسبة 43,3 %، لكن وبالرجوع دائما إلى أهداف التكوين الجامعي وما ينص عليه نظريا فيما يخص خدمة المجتمع التي تعتبر الوظيفة الثالثة للجامعة بعد الوظيفة الأولى التي هي التدريس والوظيفة الثانية والتي هي البحث العلمي، هذه الوظيفة التي هي عبارة عن مجموعة متنوعة من الوظائف والنشاطات التي تشمل استخدام الأجيال للمعرفة والإفادة منها، وكذلك الإمكانيات الأخرى للجامعات في خارج البيئة الأكاديمية ، وبالتالي فهي متميزة عن البحث والتعليم في مجال التعليم العالي . حيث ولو نظرنا إلى أهداف هذا المجال نجدها تتمثل في إعداد الكفاءات المهنية والإدارية وتزويد المجتمع بها، تقديم البرامج المناسبة لمساعدة أفراد المجتمع للتكيف مع المتغيرات التي تطرأ على بيئتهم و تقديم البحوث والدراسات التي تستهدف حلول لمختلف المشكلات التي تواجه المجتمع ، وغيرها من الأهداف المسطرة لخدمة المجتمع والمساعدة لتأهيل الطالب الجامعي وإدماجه مهنيا داخل المجتمع والمساهمة في تنميته وحل مختلف مشكلاته .

وفي الأخير نستنتج أن الفرضيات الثلاث لم تحقق مما يدل على أن الفرضية العامة هي الأخرى لم تتحقق، حيث وبالنظر إلى المتوسط الحسابي والمقدر بـ 55,74 وانحراف معياري والمقدر بـ 7.78 ومقارنة مع القيمة النظرية والمقدرة بـ 60 نجده أقل منها مما يدل على أن الاتجاه سلبي ، وهذا ما يدفع بنا إلى القول أن اتجاهات طلبة الماجستير نحو تكوينهم الجامعي في ظل نظام ل.م.د . وهو اتجاه سلبي .

خاتمة:

يُعدّ التكوين الجامعي في ظل نظام ل.م.د (ليسانس-ماستر-دكتوراه) خطوة إصلاحية هامة في مسار تطوير التعليم العالي، إذ يقوم هذا النظام على تنظيم المراحل الدراسية بشكل متدرّج ومتكامل، مع التركيز على تنمية الكفاءات وربط المعارف النظرية بالتطبيقات العملية.

كما أتاح هذا النظام للطالب فرصة التدرّج العلمي وفق مسار واضح، يشجّع على البحث والابتكار، ويعزّز الاستقلالية في التعلم وتحمل المسؤولية الأكاديمية. وبالرغم من أن هذا النظام قد واجه تحديات وصعوبات من حيث التنظيم والتطبيق والبحث العلمي وكذا المشاركة في خدمة المجتمع، إلا أنّه يمثل إطاراً حديثاً ينسجم مع متطلبات العصر ومعايير الجودة في التعليم العالي خاصة في ظل الثورة الرقمية أين برز الذكاء الاصطناعي كأحد المتغيرات والتحويلات التي تؤثر بعمق في بنية التكوين الجامعي ومحتواه من حيث تطوير أساليب البحث، وتحسين جودة التعلم عبر المنصات الذكية والتقييمات الرقمية. كما أتاح فرصاً جديدة للابتكار وريادة الأعمال، وربط الجامعة بسوق العمل بشكل أكثر فاعلية.

وفي الختام، فإن التكوين الجامعي في ظل نظام ل.م.د يظل ركيزة أساسية لإعداد كفاءات علمية قادرة على مواكبة التطورات المتسارعة، والمساهمة الفاعلة في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة.

الإقتراحات :

انطلاقاً من دراستنا يمكن الخروج بجملة من الإقتراحات التي يمكن أن تساهم في تحسين جودة التعليم العالي، من خلال النقاط التالية:

1. تحديث المناهج بانتظام من خلال مراجعة عروض التكوين حتى تتلاءم مع متطلبات سوق العمل والتطورات العلمية، وكذا التركيز على الكفاءات التطبيقية والمهارات الرقمية واللغوية.
2. تعزيز الجانب التطبيقي من خلال التركيز على التربصات الميدانية، وإقامة شراكات فعلية بين الجامعات ومختلف المؤسسات الاقتصادية الموجودة في المجتمع حتى يكون هناك توافق بين التكوين و الواقع المهني.
3. تحسين آليات توجيه الطلبة منذ السنة الأولى ليسانس، من خلال مرافقة أكاديمية و تربوية ومهنية تساعد على اختيار المسارات المناسبة لقدراتهم وطموحاتهم.
4. تنظيم دورات تكوينية للأساتذة في طرائق التدريس الحديثة، والتقييم بالكفاءات، واستعمال التقنيات الرقمية في التعليم والاستفادة من مختلف تطبيقات وأدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي .
5. تعزيز البحث العلمي مع تشجيع الطلبة على الانخراط في مشاريع بحثية منذ المراحل الأولى، وتوفير الإمكانيات اللازمة للمخابر العلمية، مع دعم الابتكار وريادة الأعمال.

وفي الختام ، فإن تفعيل هذه الاقتراحات من شأنه أن يجعل نظام ل.م.د أكثر كفاءة ومرونة، ويسهم في تكوين خريجين يمتلكون المعارف والمهارات التي تؤهلهم للاندماج الفعّال في المجتمع وسوق العمل.

قائمة المراجع:

1. أسماء سالم. (2015). مخرجات التكوين الجامعي المتخصص السمعي البصري وعلاقته بسوق العمل. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإتصال، تخصص غلاذاعة والتلفزيون، جامعة محمد خيضر : بسكرة، الجزائر.
2. بشير صالح الرشيد. (2000). مناهج البحث التربوي - رؤية تطبيقية مبسطة . الكويت : دار الكتاب الحديث.
3. حمدي شاكر محمود. (2006). البحث التربوي للمعلمين والمعلمات . السعودية : الأندلس للنشر .
4. رابح تركي. (1990). أصول التربية والتعليم . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .
5. محمود السيد أبو النيل. (2009). علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا . مصر: المكتبة الأنجلو المصرية .
6. محمود حسين الجادري. (2007). الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية . عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر .
7. مراد بن أشنهو. (1981). نحو الجامعة الجزائرية (عائدة بائمة المترجمون) . الجزائر : الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.
8. مريم سليم. (2003). علم نفس التعلم . لبنان: دار النهضة العربية .
9. نحلة خملة. (2014). واقع الاختيار المهني لخريجي الجامعة الجزائرية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، تخصص علم نفس العمل وتنظيم ، جامعة محمد خيضر: بسكرة، الجزائر.
10. وليم.و.لامبرت، وولاس إ.لامبرت ترجمة سلوى الملا. (1993). علم النفس الاجتماعي . لبنان: دار الشروق للنشر والتوزيع.